لان العطاء

للصفات لا باعتبار الذات لا يمكن الاعلى بدسادن من السدنه اي خادم من خدمه الاسما لا بد
ان يكون معينا واذا كان كذلك ينتسب الى الاسم يقتضيه فينتسب اليه فتارة يعطي الله العبد على
يد الرحمن فيخلص العطا من الشوب الذي لا يلايم الطبع في الوقت اي في الحال وان كان غير خالص في المال
فان امثال هذه العطايا الموافقه للطبع غالبا مما يتضمن النقمه فيدخل تحت حكم المنتقم في الدنيا او في الاخرة
او لا ينيل الغرض اي يخلص مما يمنع من نيل الغرض وما اشبه ذلك من موجبات الكدورة في الوقت
او من الموانع لحصول الغرض وهذا العطاء الالهي على يد الرحمن غير العطاء الرحماني الذي ذكر انه رحمه محضه
لتضمنه النقمه في المال وتارة يعطي الله على يد الواسع فيعم اي يشمل الخلايق عموما كالصحة والرزق
او على يدي الحكيم فينظر في الاصلح في الوقت اذ الحكيم لا يعمل الا بمقتضى الحكمة ولا ينظر
الا الى المصلحه في الوقت لما يناسب الشخص والوقت او على يدي الواهب فيعطي لينعم ولا يكون
مع الواهب تكليف المعطى له بعوض على ذلك من شكر او عمل اي يعطي الواهب اظهارا للانعام وجوده
بلا عوض من الموهوب له من شكر او عمل او حمد وثناء ووجوب شكر المنعم لاجل عبوديته لا لانعام
المنعم فانه من شكر للانعام يكون عبد المنعم لا عبد الحق من حيث هو هو ويجوز ان يكون مفتوح
اليا اي فيقطع النعم المعطى له اي ليعيش طيبا او على يدي الجبار فينظر في الموطن وما يستحقه اي ينظر على الشخص
ويجبر انكسارا بحسب استحقاقه او بقهر اذا كان متجبرا على عباد الله ومتكبرا عليهم اذ الجبار
يستعمل في المعنيين او على يدي الغفار فينظر في المحل وما هو عليه فان كان على حال يستحق العقوبه فيستره
عنها او على حال لا يستحق العقوبه فيستره عن حال يستحق العقوبه فيسمى معصوما ومعتنى به ومحفوظا
معناه ظاهر والستر اما ان يكون بمحوها واثبات ما يقابلها كما قال تعالى اولئك يبدل الله سيئاتهم
حسنات او باعطاء نور ليستر تلك الحالة لكيلا تطلع عليه ما سوى الحق او بالعفو عنها بعد اطلاعهم عليها
او بحفظ عما يشينه ويستحق به العقوبه فيبقى محفوظا معتنى به وغير ذلك مما يناسب هذا النوع اي وقس
على هذا غير ما ذكر مما يناسب هذا النوع من العطاء الاسمائي والمعطي هو الله من حيث هو خازن لما
عنده في خزاينه فما يخرجه الا بقدر معلوم على يدي اسم خاص بذلك الامر اي المعطي من هذه الصور
وغيرها هو الله لكن من حيث اسم خاص هو خازن لما عنده ولله خزاين السموات والارض
وهي اعيانهم المنتقشة بكل ما كان او يكون الى يوم القيمه فما يخرجه من الغيب الى الشهادة الا
بقدر معلوم وعلى يدي اسم خاص يكون حكم ذلك الامر بيده فاعطى كل شي خلقه
على يدي الاسم العدل واخواته اي كل شي من الاشيا ما اقتضى عينه ان يكون مخلوقا لذلك
بحسب اسمه العدل واخواته كالمقسط والحكم كما لا يقال لم كان هذا فقيرا وذاك غنيا
او هذا عاصيا وذلك مطيعا كما لا يقال لم كان هذا انسانا وذلك كلبا لان الحكم العدل

فيعطي صح — تكليف صح — في — اعطى — فلا صح

لا يعطي

لا يعطي كل شي الا ما يقتضيه عينه فلله الحجة البالغه واسما الله وان كانت لا تتناهى لانها تعلم بما يكون
عنها اي بما يصدر ويحصل منها من الاثار والافعال وما يكون عنها غير متناه وان كانت ترجع الى
اصول متناهيه هي امهات الاسما او حضرات الاسما واسما الله وان كانت بحسب السدنه غير
متناهيه لكن بحسب الامهات والاصول متناهيه كتناهي مظاهرها وهي الاجناس والانواع
الحقيقيه مع عدم تناهي الاشخاص التي تحت انواعها وقوله لانها تعلم استدلال من الاثر الى المؤثر
اي لان كل اسم له عمل خاص به والكاينات غير متناهيه فهي مستنده الى اسما غير متناهيه هي حاصلة
من اجتماع رقايق الاسما الكليه بعضها مع بعض كلها داخلة تحت حيطة تلك الامهات
وهذا الاستدلال تنبيه للطالب لانه مستند في الحكم بل مستنده فيه الكشف الصريح
التام وعلى الحقيقه فما ثمة الا حقيقة واحدة تقبل جميع هذه النسب والاضافات التي تكنى
عنها بالاسما الالهيه كانت الاسما متكثرة ولكن على الحقيقه ما ثمة الا ذات واحدة تقبل جميع
هذه النسب والاضافات التي تعتبر الذات مع كل منها وتسمى بالاسما الالهيه والحقيقه تعطي ان
يكون لكل اسم يظهر الى ما لا يتناهى حقيقة يتميز بها عن اسم اخر وتلك الحقيقه
التي بها يتميز هي الاسم عينه لا ما يقع فيه الاشتراك اي التحقيق يقتضي ان يكون لكل اسم حقيقه
مميزة له عن غيره من الاسما وليست تلك الحقيقة الا عين الصفة التي اعتبرت مع الذات وصارت اسما
فالاسما من حيث تكثرها ليست الا عين النسب والاضافات المسماة بالصفات اذ الذات مشتركه
فيها فلا فرق بين الاسما والصفات على ما قرر وباعتبار ان الاسم عبارة عن المجموع يحصل الفرق وعلى
التقديرين لا يكون المشترك اسما فان الحيوان مشترك بين الانسان وغيره لا يقال ان حقيقه الانسان
هو الحيوان بل هي الناطق او ما يحصل منهما فان الناطق وان كان مفهومه ما له النطق لكن ذلك الشي في
الخارج هو الحيوان الظاهر في صورة الانسان فالناطق في الخارج هو الانسان كما ان الاعطيات
تتميز كل اعطيه على وزن افعله اي يتميز كل واحد من العطايا عن غيرها ويجوز ان يكون اعطية على
وزن امنية كذلك قال بشخصيتها وان كانت العطايا من اصل واحد منبع الخيرات والكمالات
وهو الذات الالهيه من حيث الاسم الوهاب والكريم والمعطي وامثال ذلك فمعلوم ان هذه
ما هي هذه الاخرى وسبب ذلك تميز الاسما شبه امتياز الاسما بعضها عن بعض ورجوعها الى
حقيقة واحدة ثم بين ان سبب امتياز مواهبها ورجوع الى اصل واحد ثم بين ان سبب هذا
الامتياز في العطايا هو الامتياز الاسمائي اذ اختلاف المعلولات مستند على اختلاف عللها
وذلك لان لكل اسم عطا يختص برتبته وقابليته غير هي مظهره واذا كان كذلك فما في الحضرة
الالهيه لاتساعها شي يتكرر اصلا هذا هو الحق الذي يعول عليه اي يعتمد عليه وذلك لان

والاضافات — والاعطيات بكسر [illegible] وضم [illegible] — من — ورجوعها

Copyright ... University